

— ١٧٢ —

- إليك ... وإلا فاعلمي أنك قتلت رجلا ... لا ذنب له سوى أنه
عبدك وأحبك حتى الموت . « ...! »
(فكري يدخل ويتجه مسرعا إلى مكتبه)
- فكري : إلى العمل أيها الوحي ... لقد هدا الجو ...!
درية : (تقدم إليه الخطاب) تفضل ...!
فكري : ما هذا ؟ ...!
درية : أليس هذا خطك ؟ ... خطك الشريف ...!
فكري : (ينظر في الورقة) الخطاب ... خطاب البطل ... كيف
وصل إليك أنت ؟ ...!
درية : وقع في يدي بالمصادفة ...!
فكري : مفروض فيه لا يقع في يد البطلة ولا تعلم به ...!
درية : أى بطلة ؟ ...!
فكري : بطلة الرواية طبعاً ...!
درية : ومفروض أيضاً لا يقع في يد زوجتك ؟ ...!
فكري : وما دخل زوجتي في القصة ؟ ...!
درية : حقاً ... ليس لها دخل في قصتك ولا في شئون أبطالك ... ولكن
لها مع ذلك أن تعجب وأن تتساءل : كيف استطاع زوجها أن
يكتب مثل هذا الخطاب بدمه ، وأن يملأه بهذا الغرام الحار إلى
امرأة أخرى ...!
فكري : امرأة أخرى ؟ ...!
درية : ما هي تلك الكلمة التي تتعلق بها أنفاسك .. وتريد أن تخرج من
بين شفتيها ؟ ...
فكري : شفتي من يا سيدتي العزيزة ؟ ... إنك تتكلمين كما لو كان الخطاب
موجهاً إلى امرأة موجودة ... حية ... حقيقة من لحم ودم ...!